

مليار درهم.. إنجاز صفقة تمويل محطة «المرفاً 2» لتحلية المياه بتقنية 2.3 التناضح العكسي



أبوظبي: «الخليج»

أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة»، وشركة «إنجي»، وشركة «مياه وكهرباء الإمارات»، عن الإنجاز الناجح لصفقة تمويل مشروع محطة «المرفاً 2» لتحلية المياه منخفضة الكربون، التي تعمل بتقنية التناضح العكسي، بقيمة 2.3 مليار درهم.

وسيتم تمويل المشروع بشكل رئيسي (78%) بواسطة قروض من قبل مجموعة من المصارف المحلية والدولية، بما فيها مصرف أبوظبي الإسلامي، وبنك «بي إن بي باريباس فور تيس إس آيه/ إن في»، ومؤسسة «سوميتومو ميتسوي المصرفية»، وبنك «نورينتشوكين»، وبنك «بي إن بي باريباس»، وبنك «كي إف دبليو آبيكس - جي إم بي إيتش». يأتي ذلك بعد توقيع «طاقة» و«إنجي» اتفاقية شراء المياه مع «مياه وكهرباء الإمارات» خلال شهر فبراير/ شباط الماضي.

وستنتج محطة «المرفاً 2»، التي ستصبح ثالث أكبر محطة لتحلية المياه بتقنية التناضح العكسي في دولة الإمارات،

120 مليون غالون مياه يومياً عند دخولها حيز التشغيل بشكل كامل، وهذه الكمية تعادل 550 ألف متر مكعب تقريباً، من المياه الصالحة للشرب.

ويتوقع أن تدخل المحطة حيز التشغيل خلال الربع الأخير من 2025، وستمتلك «طاقة» حصة 60% من المحطة، و«إنجي» حصة 40%، وستتولى الشركتان تشغيل وصيانة المحطة بواسطة شركة تتوزع ملكيتها بين «إنجي» بحصة 60%، و«طاقة» بحصة 40%، أما «مياه وكهرباء الإمارات» فستشتري المياه التي تنتجها المحطة لمدة 30 عاماً. تعزيز جهود «طاقة»

وقال فريد العولقي، المدير التنفيذي لوحدة أعمال توليد الكهرباء وتلبية المياه في شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة): تفخر «طاقة» بالاستثمار في تطوير، وامتلاك، وتشغيل هذا المشروع الحيوي للمياه في أبوظبي، الأمر الذي يساهم في دعم مساعي دولة الإمارات الرامية لإزالة الكربون، إلى جانب المساهمة في تعزيز جهود «طاقة» نحو تحقيق أهدافها المتعلقة بخفض الانبعاثات. وأضاف: «يأتي هذا المشروع تماشياً مع استراتيجيتنا للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة، واستراتيجية النمو لدينا، واللذين تهدفان إلى توسيع استثماراتنا في مجال تلبية المياه باستخدام تقنية التناضح العكسي عالية الكفاءة لتشكيل ثلثي إجمالي قدرتنا الإنتاجية بحلول عام 2030».

وأوضح: أن محطة «المرفاً 2» ستمكنا من تسريع وتيرة جهودنا لفصل عمليات توليد الكهرباء عن تلبية المياه في محطاتنا بهدف تخفيض بصمتنا الكربونية بشكل أكبر. إضافة إلى ذلك، يقدم هذا المشروع الدعم الحيوي لـ«طاقة» لتتمكن من مواصلة جهودها لتعزيز قدراتها في مجال التشغيل والصيانة، التي تُعدّ جزءاً رئيسياً من طموحنا الاستراتيجي لتحقيق النمو بحلول عام 2030.

وأضاف: تزامناً مع «عام الاستدامة» واستعداداً لاستضافة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ فإن من الأهمية بمكان إبراز مشاريع عالمية المستوى كهذا المشروع، والتي تجسد طموحاتنا «COP 28» المناخ المتعلقة بالاستدامة، وتساهم في الحفاظ على الأمن المائي، الذي يُعدّ من أبرز التحديات العالمية اليوم، وأحد البنود الرئيسية على جدول أعمال المؤتمر، الذي سيعقد هنا في دولة الإمارات هذا العام. ثالث أكبر محطة

من جانبه، قال عثمان جمعة آل علي، الرئيس التنفيذي لشركة «مياه وكهرباء الإمارات»: يسرنا أن ندعم شركاءنا لإنجاز صفقة تمويل مشروع محطة «المرفاً 2» لتلبية المياه بتقنية التناضح العكسي، التي تُعدّ خامس مشاريع «مياه وكهرباء الإمارات» لتلبية المياه بتقنية التناضح العكسي منخفضة الكربون حتى اليوم، وستكون ثالث أكبر محطة لتلبية المياه بهذه التقنية في الدولة عند دخولها حيز التشغيل التجاري الكامل.

وأضاف، يعكس هذا الإنجاز البارز الدور الرائد الذي تضطلع به شركة «مياه وكهرباء الإمارات» لدعم مثل هذه المشاريع عالمية المستوى في قطاع المرافق، بالتعاون مع أبرز الشركاء المحليين والدوليين للإسهام بشكل ملحوظ في تسريع وتيرة التحوّل في قطاع الطاقة المحلي، وتوفير إمدادات مياه مستدامة وآمنة بكلفة مقبولة تماشياً مع استراتيجية الأمن المائي لدولة الإمارات 2036.

وأوضح أن إطلاق مجموعة من مشاريع تلبية المياه بتقنية التناضح العكسي، التي تجذب المزيد من الاستثمارات ضمن قطاع المرافق يعد جزءاً لا يتجزأ من المبادرة الاستراتيجية لشركة «مياه وكهرباء الإمارات» لفصل عمليات توليد الكهرباء عن عمليات تلبية المياه، والتي من شأنها تمكين الشركة من تحقيق الأهداف الاستراتيجية للطاقة النظيفة لعام 2035، والتي أعلنت عنها دائرة الطاقة - أبوظبي لخفض انبعاثات الكربون بنسبة تصل إلى 75%.

وتابع: «من خلال مبادرتنا، نتطلع إلى إنتاج أكثر من 90% من المياه المُحلّاة بواسطة تقنية التناضح العكسي بحلول عام 2030، ما سيسهم في خفض انبعاثات الكربون الناجمة عن عمليات إنتاج المياه المُحلّاة بنسبة 88%».

التعاون الناجح

من ناحيته، قال فريدريك كلو، العضو المنتدب لقطاع التوليد المرن والبيع بالتجزئة لدى شركة «إنجي» في منطقة آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا: يقوم التعاون الناجح والمثمر على الشراكات القوية ذات الأسس الراسخة. ويسرنا التعاون من جديد مع مجموعة «طاقة» لإنشاء محطة لتحلية المياه على نطاق واسع، مستفيدين من خبرتها الطويلة في مجال تحلية المياه عبر تركيزها على إنشاء محطات تعتمد على تقنية التناضح العكسي.

وذكر أن «إنجي» تعد شريكاً عريقاً على مستوى منطقة الشرق الأوسط، نظراً لما تملكه من خبرة تزيد على 30 عاماً في المنطقة وقدرة على إنتاج أكثر من 1,300 مليون غالون يومياً من المياه المحلاة.

وأضاف: انطلاقاً من الأهداف العالمية لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2045، نواصل في «إنجي» البحث في سبل إزالة الكربون من عملياتنا القائمة حالياً، بينما نُجري المزيد من الأبحاث والدراسات حول تقنيات الأغشية الجديدة والتحسينات التي يمكن إجراؤها في محطاتنا لتعزيز فعاليتها من حيث الكفاءة في استخدام الطاقة. ويسعدنا اليوم إنجاز صفقة تمويل هذه المحطة الجديدة، ونتطلع إلى الشروع في أعمال البناء وإطلاق عمليات التشغيل قريباً. وستستخدم محطة «المرفأ 2» لتحلية المياه بتقنية التناضح العكسي تقنية عالية الكفاءة بفعالية تصل إلى ستة أضعاف فعالية التقنيات الحرارية التقليدية المستخدمة في تحلية المياه.

الحدّ من انبعاثات الكربون

وتُمكن هذه التقنية أيضاً من الحدّ من انبعاثات الكربون عبر فصل عمليات توليد الكهرباء عن تحلية المياه، وبالتالي دعم الجهود في قطاع الطاقة لخفض التكاليف وتحقيق أهداف الاستدامة.

وسيعود هذا المشروع الذي يتميز بهذا الحجم والتنوع بالفائدة على الاقتصاد المحلي، حيث سيتولى أعمال الإنشاء والهندسة والمشتريات، شركة «النصر للمقاولات»، وهي إحدى شركات المقاولات في أبوظبي، إلى جانب الشركة العالمية لتحلية المياه (سيدم).

والجدير بالذكر أنّ مشروع محطة «المرفأ 2» يرسخ المكانة الرائدة لدولة الإمارات، كما يساهم في زيادة الكفاءة وتعزيز قدراتها في مجال تحلية المياه، وهو أمر حيوي للغاية، خصوصاً في ظلّ التهديدات المتزايدة التي يواجهها العالم اليوم، والناجمة عن ندرة المياه بفعل التغيّر المناخي. وإضافة لما سبق، سيساهم المشروع في إعادة توجيه القيمة إلى الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة في مدينة المرفأ الواقعة في منطقة الظفرة في إمارة أبوظبي.